

السيرة النبوية د7 | الفترة المكية: تربية الثبات ج2 | د. راغب

السرجاني

راغب السرجاني

الدنيا بالطريقة اللي ربنا عايزة سبحانه وتعالى ومستني ايه في الآخر جهنم عذاب في الدنيا وعذاب في الآخرة. يبقى ازاي المؤمن ما يصبرش يبقى المؤمن لما بيعظم قدر ربنا سبحانه وتعالى - 00:00:01

بيستسهل التضحية من أجل الله عز وجل. يبقى اول حاجة تعرف ان كل شيء بآيد الله سبحانه وتعالى وان كل شيء قدره الله عز وجل لابد ان يحدث لابد ان يتحقق سواء كان نعمة - 00:00:14

او مشقة وعذاب والم يبقى ده الاسلوب الاول تعظيم قدر الله عز وجل في قلوب المؤمنين الاسلوب الثاني او الوسيلة الثانية رفع قيمة الآخرة في عيون المؤمنين. اسلوب رائع من اروع الاساليب في تربية الصدقة المؤمن على - 00:00:28

التحمل والجلد والصبر توسيع مدارك المسلم ليعلم المقياس الحقيقي بين الدنيا بكل ما فيها من مصاعب ومشاق والم وعمل وبين الآخرة وما فيها من خلود اذا ادرك الناس يا اخوانى ان هناك يوما ما - 00:00:46

فيحاسبون فيه على ما يعملون. وكان هذا العلم علما يقينيا وادركتوا ان الذي سيحاسبهم هو الله قادر عليم حكيم جبار قاهر سبحانه وتعالى. اذا علموا ذلك علما فانهم ولا شك سيعملون. لا شك - 00:01:03

عشان كده الرسول صلى الله عليه وسلم في اول يوم للدعوة بتاعتته اول حاجة قالها للناس ايه؟ قال والله لتموتن كما تنامون ولا تبعثن كما تستيقظون ولتحاسبن على ما تعملون وانها لجنة ابدا. او نار ابدا - 00:01:22

احنا ساعات بنعاني من خلل تربوي خطير اننا مش بنركز على قيمة الآخرة مش بنركز على رفع قيمة الآخرة في عيون المؤمنين. هذا خلل تربوي خطير. راجع القرآن المكي لتعرف طبيعة المرحلة - 00:01:40

اذا كانت الدعوة مضطهدة واذا كان الظلم مستفحلا. واذا كان الاعداء كثرا اذا كان الظلم شديدا فلابد من التركيز على رفع قيمة الآخرة في عيون المؤمنين لاحز كده القرآن المكي شف قد ايه بيتكلم على الجنة تكاد لا تخلو صورة من سور القرآن المكي من التذكرة بالجنة والتذكرة بالنار. عش كده في الجنة اللي - 00:01:56

الصحابة عايشين فيها وهم لسه على الدنيا. شف ربنا بيقول ايه سبحانه وتعالى وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. انا عايزك تتخيلى انك واحد من الصحابة وقاعد في بيت الارقم ابن ابي الارقم بتسمع - 00:02:21

هذه الآيات ومستنيك تعذيب برة. قد ايه هيكون حجم التعذيب بالنسبة اللي بيسمعه في وصف الجنة. لا شيء يا اخوانى لا شيء اذا قرن اي الم يا اخوانى اي الم يقارن بالخلود في النعيم هيساوي صفر - 00:02:36

هذا القلم هيساوي صفر حتى علماء الهندسة بيقولوا الكلام ده حط اي رقم فوق ما لانهاية هيساوي صفر ده كان الوضع اللي الصحابة فيه. اسمع كده وعش مع الصحابة. وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا. متكتفين فيها على الارائك - 00:02:52

لا يرون فيها شمسا ولا زهريرا ودانية عليهم ظلالها. وذلت قطوفها تذليلها ويطاف عليهم بانية من فضة واكواب كانت قواريرها. قوارير من فضة قدروها تقديرها ويسبقون فيها استتنى كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تسمى سلسبيلا. ويطوف عليهم ولدان مخلدون. اذا رأيتمهم حسبتهم - 00:03:09

لؤلؤا منتورا اذا رأيتم ثم رأيتم ثم نعيمها وملكا كبيرا عاليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا اساور من فضة وسقاهم ربهم وسقاهم

ربهم. خل بالك الصحابي بيسمع الكلام ده. وسقاهم ربهم شرابا - [00:03:37](#)
طهورا ان هذا كان لكم جزاء وكان سعيكم مشكورا اتخيل كده مؤمن بيسمع هذه الآيات ويعيش في هذه الآيات وبعدين بيجي العدو
[00:03:57](#)

سبحان الله! او يحرمه من ظل في الحر او يجلده او يصلبه او حتى يقتله؟ ما الضير في ذلك؟ اليس منتقلًا من هذه الحياة بهمومها
ومتابعيها الى تلك الجنة العظيمة الخالدة التي تحدثنا عنها منذ قليل - [00:04:12](#)

اسمع بقى ايات القرآن الكريم في مكة كل ايات القرآن الكريم المكي اسماعها بهذا المفهوم اسماعها باذن الصحابي الذي يعذب. هتللاقي
ان التعذيب ما لوش اي قيمة هنا يا اخوانى نفهم اشياء ممكن تكون غريبة على اسماعنا. يعني مثلا يفسر لنا موقف حرام ابن ملحان
رضي الله عنه وارضاه - [00:04:30](#)

بابا هرم ابن ملحان رضي الله عنه من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. طعن بالرمح في ظهره. فخرج من صدره. فقال فز
ورب الكعبة. سبحان الله! اي فوز؟ - [00:04:51](#)

الراجل مات الراجل فقد كل شيء في عرف اهل الدنيا. لكنه يعتبر نفسه فاز ليه؟ لانه سينتقل من ارض الجهاد الى الجنة مباشرة مات
شهيدها وقد وعد ان الشهيد يدخل الجنة بغير حساب. بيقى ليه ما يقولش فزت ورب الكعبة - [00:05:04](#)

نفهم من كده ان تعظيم قيمة الآخرة يصبر المؤمنين لا محالة على كل الم وعلى كل اذى وعلى كل مشقة في سبيل الله عز وجل يبقى
دي كانت الوسيلة الثانية من الوسائل اللي بتعلم المسلمين الصبر في الزروف اللي زي الزروف ديت - [00:05:22](#)

الوسيلة الثالثة لتربية المسلمين على الصبر هي دراسة التاريخ التاريخ يا اخوانى يكرر نفسه سبحان الله! دراسة التاريخ تعرض لك
صورا واقعية من الماضي. الناس عاشت في نفس الزروف اللي انت عشت فيها. الزروف والحكايات واحدة - [00:05:40](#)
حرب بين الحق والباطل علو للباطل في فترة من الفترات تعذيب وتشريد وقتل وابادة. صبر وجلد تأمل وعزيمة من المؤمنين ثم في
النهاية انتصار للحق تمكين للحق هزيمة للباطل وهلاك للباطل. صورة متكررة جدا في كل صفحات التاريخ. سنة من سنن الله عز
وجل. راجع برضه - [00:05:59](#)

القرآن المكي قصص لا حصر له. تقاد يا اخوانى لا تخلو صورة من سور القرآن المكي من قصة او اشارة الى قصة. وتخيل نفسك كده
تسمع مع الصحابة واسمع معك الآيات ديت مثلا. من ضمن الامثلة الكثيرة جدا جدا التي ضربها الله عز وجل لصحابة رسول الله صلى
الله عليه وسلم - [00:06:23](#)

فترة مكة يقول سبحانه وتعالى ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم تستحي نسائهم انه
كان من المفسدين. ادي درجة عظيمة جدا جدا من الالم والايذاء - [00:06:43](#)
حتى الكلام ده ما حصلش مع الصحابة ما فيش واحد جه قتل ابناء الصحابة الرضع زي ما كان فرعون بيعمل. لعنه الله. لكن ادي
صورة من الالم. الاية اللي وراها بتقول ايه؟ ربنا بيقول - [00:07:01](#)

ونزيد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين. سبحان الله! بعد كل هذا الالم والاضطهاد يريد الله
عز وجل ان يمكن للمستضعفين. وبعدين يقول ونمك لهم في الارض ونري فرعون وهامان - [00:07:14](#)
جنودهما منهم ما كانوا يحذرون. الى اخر الآيات. نفس السورة تتكرر تتكررت في مكة وتتكرر الى يوم القيمة. فإذا كان الصبر سيتكرر
فان التمكين لا محالة سيتكرر. لأن مين اللي بيوعد - [00:07:34](#)

ربنا سبحانه وتعالى وهو قادر على كل شيء دراسة التاريخ يا اخوانى وتحليل التاريخ وفقه التاريخ امر في غاية الاهمية لتربية الصف
المؤمن على الصبر ولوضع يد الصف المؤمن على كل مفاتيح النصر الحقيقة - [00:07:50](#)

بيقى الوسيلة الثالثة من وسائل زرع الصبر في قلوب المؤمنين في زمان الاستضعفاف هي دراسة التاريخ الوسيلة التربوية الرابعة
لتشجيع المؤمنين على الصبر هي زرع الامل في نفوسهم اذا احبط الانسان فلا امل في صبر - [00:08:08](#)
ولا امل في نصره ولا امل في تمكيني يا اخوانى شف ربنا بيقول ايه؟ استعينوا بالله واصبروا. وراها ان الارض لله يرثها من يشاء من

عبدة. والعاقبة للمتقين. لازم من صبر عشان يكون فيه تمكين - 00:08:27

فربنا سبحانه وتعالى عشان يعلم المسلمين الصبر يوريهم الامل ان الارض هتكون لهم استعينوا بالله واصبروا ان الارض
لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين. نقطة الامل يا اخواني هذه من اهم النقط التربوية - 00:08:44

بتمكين المؤمنين من الصبر عشان كده نفهم موقف الرسول صلى الله عليه وسلم لما جه خباب ابن الارت رضي الله عنه وارضاه لما
اشتد التعذيب به جدا جدا جه يطلب من الرسول - 00:09:02

صلى الله عليه وسلم ان يدعوا للمسلمين ان يرفع الله عز وجل عنهم هذه الغمة يقول خباب الا تستنصر لنا؟ الا تدعوا الله لنا قباب يا
اخواني فاض بي عذب تعذيبا اليما. كان يقوى رأسه بالنار كان يوضع على الفحم الملتهب كما ذكرنا منذ قليل. جايز يكون طبيعى -
00:09:15

جدا بالنسبة لراجل مر بكل هذه التجارب الا ليه ان يذهب لرسول الله صلى الله عليه وسلم يطلب منه الدعاء والاستنصار برب
العالمين ده ممكن نفهمه لكن اللي حصل غريب جدا جدا. رد فعل الرسول صلى الله عليه وسلم كان على غير ما نتوقع. غضب رسول
الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:37

غضب حتى ظهر ذلك في وجهه يروي خباب ويقول كما جاء في البخاري فقد رضي الله صلى الله عليه وسلم وهو محمر وجهه
سبحان الله! يعني غير من الجلسة اللي كان قاعدها من شدة الغضب واحمر وجهه صلى الله عليه وسلم فقال - 00:09:57

شوف الرسول صلى الله عليه وسلم بيقول ايه يقول كان الرجل في من قبلكم يحفر له في الارض فيجعل فيه فيجاء بالمنشار فيوضع
على رأسه في شك باثنتين وما يصده ذلك عن دينه. والله ليتمن هذا الامر اي ليتمن الله هذا الامر. والله ليتمن هذا الامر - 00:10:15
حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله والذئب على غنه. ولكنكم تستعجلون. سبحان الله من المؤكد يا اخواني
ان غضب الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الموقف ما كانش لمجرد طلب الدعاء - 00:10:40

بل ان المؤمنين مطالبون بالدعاء في مثل هذه المواقف لكن الذي حدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم شعر ان خباب رضي الله
عنه وارضاه قد بدأ بيأس بدأ يفقد الامل فقد الامل يا اخواني خطير - 00:10:57

فده اللي خلى الرسول صلى الله عليه وسلم يغضب لكن غضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يخرجه عن اسلوبه التربوي الراقي
عمل حاجات مهمة جدا عشان يعلم بها خباب - 00:11:14

سلك اكتر من طريق الطريق الاول انه ربى بالتاريخ ذكر له احداثا من التاريخ. المؤمنون مروا بما هو اشق في التاريخ. والناس عادة يا
اخواني اصبر على مصابها اذا رأت ان الغير قد ابتلي بمصائب اشد. يعني زي ما بيقولوا في المسل اللي يشوف بلاوي الناس -
00:11:25

تهون عليه بالود. احنا بقى بنشوف القصص القرآني والقصص النبوي بيعلمنا ازاي المؤمنين المسلمين السابقين قدروا يصبروا. فبنتعلم
الصبر يبقى ده اول طريق الرسول صلى الله عليه وسلم سلكه مع خباب. الطريق الثاني انه زرع الامل في قلب خباب وبيقين كامل.
والله ليتمن - 00:11:45

هذا الامر الى اخر الحديث فكده خباب مطمئن ان في يوم من الايام سيمكن الله عز وجل لدینه الحاجة الثالثة او الطريق الثالث
التذكير بالله عز وجل والتعظيم لقدرها. لا يخاف الا الله كما يقول لا يخاف الا الله. والطريق - 00:12:06

رابع ان يأخذ بالأسباب يقول والذئب على غنمی. مش معنى ان انت متوكلا على الله عز وجل. انك مش هتاخذ بالأسباب. لأن ما زالت
السرية موجودة وما زال الصبر موجود وما زالت الدعوة الى الله عز وجل موجودة وما زال انتظار التمكين موجود. الناس تعمل في
هذا الوقت تربى في ذلك الوقت - 00:12:23

ارفع من ايمانها في ذلك الوقت مش معنى ان احنا في وقت الاستضعف ان احنا في ركون او في سكون او في فتور ابدا في شغل
النتيجة ان خباب رضي الله عنه وارضاه ثبت لم يتزعزع لم يبدل لم يغير ثم لم يستعجل بعد ذلك - 00:12:43

يبقى الدرس اللي ناخذه من الموقف ده انك لو وصلت الى هذه الدرجة من الايذاء فلا تستعجل لابد ان يمكن الله عز وجل لهذا الدين

يبقى دي كانت الوسيلة الرابعة من الوسائل التي تزرع الصبر في قلوب المؤمنين في زمان الاستضعفاف - 00:13:00
في وسائل تانية كتير الحقيقة في وسائل استخرجتها من اوائل السور التي نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة.
وعلمت الرسول وعلمت اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم انهم ازاي يصبروا على هذا الطريق الطويل. تلاقي ربنا سبحانه وتعالى
بيقول في سورة المدثر ايه؟ ولربك فاصبر. وفي سورة المزمل فاصبر - 00:13:19
اصبر على ما يقولون ويعملك ازاي الصبر. فنقول مسلا منها العلم القراءة كما في الآيات الخمس الاولى من سورة العلق اقرأ باسم
ربك الذي خلق الى اخر الآيات. اللي يعرف اكتر يا اخوانى هيزكر اكتر - 00:13:39
وعايز اقول لكم حاجة مهمة قوي القراءة مش هوادة يا اخوانى القراءة مش هوادة لازم تقرأ عشان تتعلم ولازم تتعلم عشان تعرف
تصبر من غير القراءة مش ممكن اتحصل العلم. دروس العلم مهما كترت مش هتديك الا جزء ضئيل جدا جدا جدا من العلم اللي
المفروض تحصله - 00:13:54

يبقى لازم نقرأ ولازم نعلم ولادنا القراءة ونعلم اخواننا القراءة ونعلم كل مسلم حريص ان هو يصبر انه يعرف يقرأ ويتعلم علموا
القراءة ومنها قيام الليل قم الليل الا قليلا نصفه او ينقص منه قليلا او زد عليه ورتل القرآن ترتيلها. مش هيعرف - 00:14:13
اصبر اللي ما اتعودش على قيام الليل علشان كده الصحابة كان مفروض عليهم قيام الليل سنة كاملة. سنة كاملة ولما نزل التخفيف
على الصحابة ما حدش منهم ساب قيام الليل. خلاص اتعلموا في هذه المدرسة - 00:14:35
عايز تصبر لازم تتعلم قيام الليل منها قراءة القرآن ورتل القرآن ترتيل القرآن زاد يا اخوانى لا يستطيع المسلم ان يصبر بدون هذا الزاد
منها الذكر واذكر اسم ربك وتبتل اليه ترتيلها. برضو الذكر زاد لكل مسلم. اي مسلم عايز يصبر لابد ان يذكر الله عز - 00:14:47
عز وجل وذكر الله يكون دائمًا كثيرًا كما يقول سبحانه وتعالى والذكريات واذكروا الله كثيرا لعل لكم تفلحون
كل ما ذكرت ربنا سبحانه وتعالى اكتر كل اما عودك على الصبر بصورة اكبر - 00:15:11

منها ترك المعاصي والذنوب والرجز فاهجر اللي غرقان في المعاصي. ازاي ممكن يصبر؟ معقوله ممكن يصبر؟ مستحيل والرجز فاهجر
ومنها الاخوة في الله عز وجل. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي - 00:15:28

لما تشوف في ناس معك ماشيين في نفس الخط ده اكيد هيقوي قلبك على موضوع الصبر يبقى دي امور بتعين على الصبر. نرجع
نراجعها سوا مع بعض بسرعة. تعظيم قدر الله عز وجل في القلب. دي نمرة واحد. نمرة اتنين تعظيم الآخرة - 00:15:47
نمرة ثلاثة دراسة التاريخ نمرة اربعة زرع الامل في نفوس المؤمنين. نمرة خمسة العلم القراءة. نمرة ستة قراءة القرآن نمرة سبعة
قيام الليل. نمرة تمانية الذكر. نمرة تسعه ترك المعاصي والذنوب. ونمرة عشرة الاخوة في الله عز وجل - 00:16:03
فتلك عشر كاملة احفزوا الوسائل ديت يا اخوانى ويا اخواتي احفزوا الوسائل ديت ما فيش صبر من غيرها. كل واحدة منها محتاجة
محاضرات. لكن احنا فقط بنحط رؤوس موضوعات وناس - 00:16:23

اسأل الله عز وجل ان يجمع بيننا على الخير دائمًا طيب دي نقطة تانية مهمة جدا جدا عايز اتكلم عليها في موضوع الثبات
موضوع الصبر وفي موضوع التحمل الذي كان في مكة - 00:16:36

سؤال ممكن واحد يسأله لماذا امر الله عز وجل المسلمين بالكف عن القتال في مكة ليه المسلمين اتحملوا الالم ده كله دون رد دون
تغيير؟ ربنا سبحانه وتعالى بيقول في الكتاب واعرض عن المشركين - 00:16:50

طبعاً الحكمة الكاملة من وراء ذلك المنع لا يستطيع البشر ان يتوصلوا اليها. حكمة الله عز وجل لا يحب بها احد لكن احنا بنبحث فيما
نعتقد انه هو السبب او هو الحكمة من وراء هذا الامر علشان نتعلم ازاي نعمل الكلام ده في الظروف المشابهة - 00:17:05
الحكمة الاولى من كف المسلمين عن القتال كانت التربية على نوع جديد من الصبر. لن يتعلمه المسلمون الا في مثل ذلك الوقت الصبر
يا اخوانى انواعه كتير جدا العربي بصفة عامة صبور زي ما قلنا في الدروس الاولانية. يصبر على الجوع يصبر على الحر. يصبر على
الفقر. يصبر على طول السفر. على الالام على الحروب - 00:17:22
كل ده طبعاً جميل ورائع. لكن العربي لا يصبر على تحمل الظلم. طبيعة العرب ثائرة لا يرضى بالضم والجور يثور ولو ضاعت حياته.

لكن دلوقتي اصبح لدى المؤمنين ابعاد اخرى اعمق - 00:17:44

الموضوع بقى اكبر من متطلبات الفرد يا اخواني. اصبح من اهداف المؤمن ان يقيم امة ودولة ومجتمع. لا يستقيم للفرد ان ينظر الى مصلحته الشخصية بل يجب ان ينذر الى مصلحة المجتمع. دي حاجات العربي عمره ما كان بيفكر فيها. دلوقتي ربنا سبحانه وتعالى بيأمرهم الا ينظروا الى حظ - 00:17:59

نفوسهم ولكن ينظر الى صالح الامة ولصالح الجماعة. هل ممكن امة تقوم وافرادها ب يقدموا مصالحهم الشخصية على مصالح الامة لا يبقى كان لازم يكون الكف عن القتال علشان يربى المسلمين على هذا النوع الجديد الهام جدا من الصبر - 00:18:19

الحكمة الثانية هي التربية على شيء في غاية الاهمية والخطورة لا تقوم امة نجاحها الا به. ذلك هو الطاعة لقيادة هذه الامة الناشئة الاختبار الحقيقي يا اخواني للطاعة هو ان تطبع دون جدل ولا ضجر ولا اعتراض في امر لا تهواه نفسه - 00:18:38

طبعا في غير معصية للخالق سبحانه وتعالى. هذا هو المقياس الحقيقي للطاعة تماما كما حدث من خباب مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. خباب شاف ان استعجال النصر مصلحة في ذلك الوقت. هذا اجتهاده. فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:18:58

يطلب ذلك فاوضح له رسول الله صلى الله عليه وسلم الامر وبين له ضرورة الصبر ساعتها خباب اطاع سمع واطاع وكف اليد وقبل الامر. هنا خباز بيتعلم شيء في منتهى الاهمية للجماعة وهو الطاعة لولي الامر - 00:19:14

لا جماعة بغير امرة ولا امرة بغير طاعة. من غير هذا الجو من التعذيب والامر ان يصبر المسلمون على هذا التعذيب صعب ان المسلمين كانوا يتعلموا الطاعة. فبدأوا يتعلموها دلوقتي وهتفوتهم كثير جدا في مشوار حياتهم. مع الرسول وبعد الرسول -

00:19:32

صلى الله عليه وسلم يبقى دى كانت الحكمة الثانية تربية المسلمين على الطاعة المطلقة لرسول الله صلى الله عليه وسلم او لا يقائد ما دام لم يأمر بمعصية لله عز وجل - 00:19:52

الحكمة الثالثة في كف المؤمنين عن القتال في مكة هي ان الدعوة السلمية في هذه البيئة كانت بتوجيه نتائج احسن احنا عايزين نسأل سؤال هو ايه الغرض في النهاية هل حكم مكة ولا اسلام مكة - 00:20:05

الغلط هو اسلام مكة مش مهم مين اللي هيحكمها بعد كده المهم يحكمها بكتاب ربنا سبحانه وتعالى وبسنة الرسول صلى الله عليه وسلم. هو ده المهم هذه البيئة يا اخواني هذه البيئة المكية الفت العنجية والشرف والعلو والعزة - 00:20:21

لو فرضت عليها الرأي بالقوة لن تقبل هذا الرأي. سيحدث صراع مبكر جدا بين المؤمنين وبين الكافرين. وسيرفض الكافرون الدخول في هذا الدين عنادا. اذا كانوا بيعاندوا المسلمين في استضعفاف. ما بالك لو كانوا مؤمنين من الاول فرضوا عليهم الرأي بالقوة -

00:20:37

اذا لابد للداعية ان يدرس نفسيات من يدعو من الناس من يتتأثر بمظاهر الرحمة في الداعية. من الناس من يتتأثر بذكاء العقل عند الداعين. من الناس من يتتأثر بقوه البدن عند - 00:20:56

من الناس من يتتأثر بلطف وادب الداعية وهكذا. الله عز وجل خلق الناس مختلفين. لابد للداعية ان يتعامل مع كل هذه النوعيات لابد ان يراعي الظروف المدعوه وظروف البيئة اللي هو عايش فيها - 00:21:11

يبقى الدعوة السلمية كانت بتناسب زروف مكة في الوقت ده الحكمة الرابعة في كف المؤمنين عن القتال في مكة هي تجنب الفتنة الخطيرة التي ستحدث في مكة مقتلة عزيمة كانت هتحصل في كل بيت - 00:21:25

وطبعا كانت هتلتصق سمعة سيئة بالاسلام ان الاسلام يؤدي الى هذه الفتنة العظيمة. خلوا بالكم ما كانش في ارض مكة حكومة مركزية هي اللي بتقوم بتعزيب الناس. لا تكفل كل زعيم باتباعه. يعني تكفل الوالد بولده وتتكفلشيخ القبيلة بافراد قبيلته. وتتكفل السيد بعبي وهكذا. يعني مسلا - 00:21:41

صعب بن عمير مين اللي بيعزبه ؟ امه عثمان ابن عفان مين اللي بيعزبه ؟ عمه. خباب من الارادة اللي بتعزبه سيدته وهكذا. لو قاتل

المؤمنون دفاعا عن انفسهم فانهم سيقاتلون اباءهم واعمامهم وقبائلهم. في هذا الموقف. يا ترى الناس هتفقول يعني الاسلام؟ اذا كان الكفار ادعوا - 00:22:01

ان الاسلام يفرق بين الولد والده وبين الرجل وعشيرته وبين المرء وزوجه هذا دون قتال. فما بالكم لو كان هناك قتال؟ يبقى دي كانت حاجة هامة جدا جدا لتجنب الفتنة الكبيرة في داخل مكة وللحفاظ على الصورة الجميلة جدا جدا للإسلام وهي الصورة الواقعية لهذا الدين العظيم - 00:22:21

يبقى دي كانت الحكمة الرابعة الحكم الخامسة في كف المؤمنين عن القتال في مكة هي ان الله عز وجل يعلم ان كثيرا من اهل الكفر سينتقلون بعد ذلك من معسكر - 00:22:41

الكفر الى معسكر الایمان. سبحان الله! الدعوة يا اخواني ما زالت في مهدها لم تأخذ الفرصة الكافية للوصول الى قلوب الناس. كثير من الناس هييعترضوا في البداية ويتشددون في الاعتراض ثم ما يلبس الحق ان يتبدل في اعينهم - 00:22:53

من هؤلاء عمر بن الخطاب منهم خالد بن الوليد عمرو بن العاص عكرمة بن ابي جهل كل دول اصروا قادة بعد كده يشيلوا الاسلام الى كل ربوع الارض لو كان حصل القتال في اول فترة مكة كان ممكن ناس من ديت تثير اووي اووي تموت - 00:23:09 وكان الاسلام هيخرسها الحكمة السادسة هي ان النخوة التي كانت في قلوب كثيرون من العرب كانت تتأثر كثيرا بصورة المظلوم. المظلوم الذي لا يستطيع رفع الظلم عن كاهله. يتحرك عربي في شهامة ليرفع الظلم عن الناس. في ناس كثيرة جدا في مكة اتحركت نتيجة الظلم الشديد الذي يقع على المسلمين. زي ما هنشوف بعد كده اسلام - 00:23:27

حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه هيكون صورة من النخوة التي تحركت نتيجة الظلم الشديد الذي وقع على رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوار الذي عرضه ابن الدغنة على الصديق حس ان الصديق اتلهم فجاء ابن الدغنة وهو مشرك ليعرض الجوار على الصديق رضي الله عنه وارضاه - 00:23:52

ضحيفة التي نقضها المشركون انفسهم بعد ثلاث سنوات من المقاطعة زي ما هنشوف بعد كده ان شاء الله هذه كانت صورة من صور النخوة نتيجة الظلم الشديد الذي وقع على المسلمين - 00:24:11

يبقى هذه الحكمة الخامسة ان هذه النخوة تستثار نتيجة وقوع الظلم على المسلمين فكانت دي وسيلة من وسائل الدعوة في ذلك الوقت الحكمة السابعة هي حكمة في غاية الالهامية - 00:24:24

وركزوا معی اوی هي ان المسلمين يا اخواني لا يصطدمون بالنواويس الكونية من النواويس الكونية مثلا ان النار تحرق ولذلك فالمسلمون او الناس بصفة عامة لا يلقون بانفسهم في النار - 00:24:39

من النواويس الكونية ايضا ان الذي يسقط في ماء عميق وهو لا يتقن السباحة بيحصل له بيفرق لذلك فالناس لا يتھoron بنزول ماء عميق دون اجادة للسباحة. نواويس ثوابت ايضا من النواويس الثابتة - 00:24:55

ان للباطل قوة لابد ان تعتبر لا يستقيم للمؤمنين ان يقولوا ان الله معنا ونحن على الحق فيلقون بانفسهم في حرب خاسرة ظنا منهم انه لا محالة سينتصرون. هم عباد الله وجند الله فلا بد ان ينتصروا. لا يا اخواني الاسلام دين واقعي عملي - 00:25:12

يقيس بدقة قوة الباطل ويقدر القوة الكافية لردها ويوضع الخطة المناسبة للنصر ويهيى الصف الكفى للقتال ثم يتوكل على الله عز وجل ويعتمد عليه ويقاتل يعني ببساطة الاسلام دين يحترم الاسباب جدا جدا - 00:25:32

وفكروا معا ماذا لو قام المؤمنون بثورة في مكة؟ ايه اللي هيحصل هيقتلوا راجل او اتنين او عشرة او مية من قريش وبعدين فييادون عن اخرهم نعم الموت في سبيل الله غاية. لكن يا اخواني المؤمن لا يموت بغير ثمن. ان لم يغلب على الظن التمكين او احداث النكبة في العدو - 00:25:53

ما معنى للقتال؟ وافتکروا كده درس الدعوة السرية اللي قلناه في الاول. المسلمين في مكة قلة وقلة مستضعفه. والقياسات المادية التي قدرتها قيادة ان الوقت غير مناسب للقتال. ليس جبنا ولا ضعفا ولكن حكمة وتدبير. سيأتي يوم تأخذ فيه قيادة المسلمين - 00:26:15

قرار القتال في بدر وما بعد بدر هيجي اليوم ده لكن المسلمين لا يتسرعون التنانين. المسلمين يدركون حقيقة ما يسمى بفقه المراحلة احفظوا الكلمة دي كوييس. فقه المراحلة يدرسون الظروف باحكام. يضعون الخطة ويطلبون المدد من الله عز وجل. ثم يقومون -

00:26:35

بما يناسب المراحلة قد يناسبها كف عن القتال قد يناسبها دعوة سرية قد يناسبها دعوة جهرية قد يناسبها معاهدات ومفاوضات قد يناسبها جهادا واستشهاد الرسول صلى الله عليه وسلم مر بكل هذه المراحل -

00:26:57

ووضع لنا منهجا دقيقا جدا نتبعه. لم يتترك لنا موقفا الا وبين كيف نتعامل معه طبقا لنواهيس الكون وطبقا لشريعة الاسلام الرسول يا اخواني ما كانش مجرد رجل حكيم عبقرى لا. الرسول رسول. رسول من عند رب العالمين سبحانه وتعالى. ناقل لما اراده الله -

00:27:13

عز وجل منا في كل موقف. علشان كده بندرس السيرة يا اخواني. علشان كده بندرس حياة الرسول صلى الله عليه وسلم يبقى دي حكمة في منتهي الاهمية ان المسلمين لا يصطدمون -

00:27:36

مع نواهيس الكون الحكمة التامة هي ان القتال لم يكن ضرورة ملحة الدعوة يا اخواني كانت تسير في مكة نعم تسير بمشقة وبصعوبة ولكنها في النهاية تسير الرسول صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس وهو تحت حماية سيف بن هاشم. ابو طالب -

00:27:49

خلال الرسول صلى الله عليه وسلم قضية حياته كرس كل جهده لرد الكيد عنهم. طب ما يستغل المسلمين هذه الظروف الى ان يأتي يوم اخر تتغير في الظروف او يموت فيه ابو طالب عند ستتغير. المراحلة. يعني ما كانش فيه لازمة للقتال. ولما هيكون فيه لازمة للقتال لابد ان يقاتل المسلمين -

00:28:09

الحكمة التاسعة لكف المؤمنين عن القتال في مكة هي انه لو حدث قتال لاضطر المسلمين الى كشف كل اوراقهم سيظهر كثير من المؤمنين الذين لم يعلم ايمانهم بعد. المراحلة لا تتطلب ذلك. هذه المراحلة كانت تتميز بجهرية -

00:28:29

الدعوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم وللقليل من الصحابة ممن لهم منع يعني زي ابو بكر الصديق رضي الله عنه وارضاه او غيره. لكن عموم المسلمين العموم لا يعلون عن انفسهم. لو حدث ذلك الامر لو حدث القتال في اوائل فترة مكة لاكتشف امر دار الارقم ابن ابي الارقم رضي -

00:28:48

او عنه ولما استطاع المسلمين ان يحدوثوا الافواج التي تأتي الى مكة وقت الحج. ولا ما استطاع المؤمنون ان يغادروا مكة الى غيرها. او يدخلوا اليها اذا كانوا على سفر قيود شديدة ستوضع على المسلمين ستؤخر الدعوة لا محالة -

00:29:08

اذا متطلبات هذه مرحلة ان يكاف المسلمين اليدين عن القتال حتى لا يؤدي ذلك الى كشف كل اوراق المسلمين في وقت يحتاج بمن فيه الى التكتم الشديد النقطة العاشرة والأخيرة في هذا التحليل وطبعا في حكم تانية كتير احنا ما نعرفهاش ربنا سبحانه وتعالى يعرفها

00:29:25

الحكمة العاشرة الاخيرة هي اظهار قدرة الله عز وجل وقوته وعزته وحكمته سبحانه وتعالى ظهر امام الجميع في مكة وما حوله في زمانهم وفي الازمان التي تلت كيف كان المؤمنون ضعفاء. ظهر واضحآ كيف ان القلة -

00:29:44

لا تملك مقومات الرد. لا تملك مقومات الرد المادية. فضلا عن مقومات الانتصار. ثم سبحانه الله ستظهر بعد ذلك ايات عجيبة ستحدث امور لا تخطر على عقول البشر. سيدير الله الحكيم لاوليائه -

00:30:02

فاما بالضعف يتحول الى قوة واما بالذل يتحول الى عزة واما بالخوف يتحول الى امن. واما بالتعذيب والتشريد والاهانة والقتل كل يتحول الى سيادة وتمكين هيكون بقى في بدر وفي الاحزاب وفي فتح مكة وتبوك وغيرها من الواقع وبعد كده بقى فتح فارس والروم وهتشوف الاسلام ازاي بينتشر -

00:30:21

كل ده من هؤلاء الضعفاء القلة الذين كانوا يعذبون في مكة صنع الله الذي اتقن كل شيء. هذا دليل واضح على قدرة الله عز وجل يبقى لهذه الاسباب كف الله عز وجل المؤمنين عن القتال -

00:30:47

دي فترة مكة وسيأتي زمان بعد ذلك يسمح فيه بالقتال وسيأتي زمان يؤمر فيه بالقتال. كل مرحلة لها طبيعتها وعلشان تعرف تقلد الرسول صلى الله عليه وسلم لازم تعرف ايه المرحلة اللي انت عايش فيها وتشبه اي مراحل الرسول صلى الله عليه وسلم. زاد تهور اهل الباطل - 00:31:04

في مكة وزاد التعزيب وضيق الامر بشدة على المؤمنين هنا انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه المرحلة التي مرت الى مرحلة اخرى جديدة تناسب الحرب الضاربة التي يشنها اهل الباطل في مكة - 00:31:24

بدأ اهل اليمان يتزايدون واصبح من الصعب ان يختفي كل هؤلاء في البلد الصغير مكة سيكتشف امر المؤمنين لا محالة ايه التصرف مع موقف زي ده؟ المصير تعذيب وقتل. وال المسلمين ليست لهم طاقة بحرب اهل الباطل الان - 00:31:41

ايه الحل يا اخواني فيأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرارا جديدا فينتقل بال المسلمين من هذه المرحلة الى مرحلة اخرى ترى ما هي هذه المرحلة كيف سينتقل المسلمين الى المرحلة الجديدة؟ وما رد فعل الكافرين لرد فعل المؤمنين؟ 00:32:02

هذا ما سنعرفه ان شاء الله وغيره الدرس القادم فستذكرون ما اقول لكم وافوض امري الى الله ان الله بصير بالعباد وجزاكم الله خيرا كثيرا السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:32:22